اعجب الناس الىّ رجل يومن بالله ورسوله ويقيم الصلوه
ويوتي الزكاه ويعمر ماله ويحفظ دينه ويعتزل الناس وعنه
ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبا للغربا و
عنه نعم صومعه المومن بيته وعن حاتم الاصم انه قال نزل الناس
عندك بمنزله النار ولا تدنو منها الا عند الحاجه واذا دنوت
مقتبسا فعل حذر من بعيد وعنه انه قال اذا اتى على امتي مايه
وثمانين سنه فقد حلت لهم العزله والغربه والتراهب في رووس
الجبال قيل وكيف ذلك وقد امرتنا بالتزويج قال لانه اذا كان الزمان كان
هلاك الرجل على يد ابويه فان لم يكن له ابوين فعلى يد زوجته وو
لده فان لم يكن له زوجه ولا ولد فعلى يد قرابته وجيرانه قال وكيف ذلك
يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشه ويتكلف بما لا يطيق عليه
حتى يوردونه المهلكات باب في شي من وصف الدنيا وسرعه
زوالها وهوانها على اهلها والترغيب في التخلي منها
عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لا تكونوا ممن اختدعته
الدنيا العاجل وغرته الامنيه واستهوته الخدعه فركن
الى دار سريعه الزوال وشيكت الانتقال انه لم يبق من دنياكم
هذه جنب ما مضا الا كاناخت راكب او صر حالب فعلاما
تعرجون وماذا تنتظرون فكانكم والله بما اصبحتم فيه من
الدنيا كان لم تكن وما تصيرون اليه من الاخره كان لم يزل فخذ
والاهبه لازوف النقله واعدوا الزاد لقرب الرحله واعلموا
ان كل امرء على ما قدم قادم وعلى ما خلف نادم وعنه ايها الناس
اتقوا الله حق تقاته واسعوا في طلب مرضاته وايقنوا من الدنيا
بالفنا ومن الاخره بالبقا واعملوا لما بعد الموت

فكانكم

فكانكم بالدنيا لم تكن وبالاخره لم تزل ايها الناس
ان من في الدنيا ضيف وما في يده عاريه والضيف مرتحل والعا
ريه مردوده الا وان الدنيا عرض ياكل منها البر والفاجر والا
خره وعد صادق يحكم فيها ملك قادر فرحم الله امرء نظر لنفسه
ومهد لرمسه ما دام رسنه مرخا وحبله على غاربه ملقا قبل ان
ينفد اجله فينقطع عمله وعنه انها سريعه الذهاب وشيكة
الانقلاب فاحذروا حلاوة رضاعها لمرارة فطامها واتركوا
لذيذ عاجلها لكربة اجلها ولا تسعوا في عمران دار قد
قضا الله خرابها ولا تواصلوها وقد اراد منكم اجتنابها فتكو
نوا لسخطه متعرضين ولعقوبته مستحقين وعنه ان الله
عز وجل اذا احب عبدا زوا عنه الدنيا كما يظل احدكم يحمي سقيمه
الما وعنه ما الدنيا في الاخره الا كما يضع احدكم اصبعه في اليم
فلينظر بما ترجع وعنه ان هذه الدنيا دار التوا لا دار استوا
ومنزل ترح لا منزل فرح فمن عرفها لم يفرح لرخا ولم يحزن
لشقا وعنه دار البلا ومنزل قلعه وعنا قد نزعت عنها نفوس
السعدا وانتزعت بالكره عن ايدي الاشقيا فاسعد بها ازغبهم
عنها واشقاهم بها ارغبهم فيها هي الغاشه لمن استنصحها
وعنه يا معشر المسلمين شمروا فان الامر جد وتاهبوا فا
ن الرحيل قريب وتزودوا فان السفر بعيد وخففوا اثقالكم فان
وراكم عقبه كؤد لا يقطعها الا المخفون وعنه كن في الدنيا كا
نك غريب او عابر سبيل واعدد نفسك في الموتا واذا اصبحت نفسك
فلا تحدثها بالمسا واذا امسيت فلا تحدثها بالصباح وعنه
تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم وعنه ما اقبل عبد بقلبه

Copyright © King Saud University